



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



العنوان:

المفارقات الزمنية في قصص عليها ثلاثة عشر للكاتبة _ أمل بوشارب_

مذكرة تخرّج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب حديث و معاصر.

إشراف الأستاذ:

أيوب بن حوّد

إعداد الطالبتين:

عليّة غول

منال شعيب

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	اللجنة المناقشة	الرتبة
01	أ.د. عمار حلاسة	رئيس اللجنة	أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح
02	د. إدير إبراهيم	الأستاذ المناقش	أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح
03	د. أيوب بن حوّد	الأستاذ المشرف	أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح

السنة الجامعية: 2021م - 2022م - 1443هـ

الإهداء

قال الله تعالى: { وَقُلْ رَبِّ رَحْمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } سور الإسراء الآية 24
إلى من حملتني بكل وفاء وعلمتني حروف الهجاء وسهرت على مرضي حتى الشفاء
أمي يا أغلى الأسماء وإلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب .

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمد لي
طريق العلم إلى القلب الكبير والدي العزيز الذين أطلب لهما الرحمة والمغفرة وأن
يجعل مثواهما الجنة

إلى من مدت يد العون لي إلى أن وصلت إلى هذه اللحظة أختي العزيزة الغالية:
{حياة}

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي: إخوتي وأخواتي
وأخص بالذكر أختي حياة {روميصاء، دلال، ونجوى، وراوية، وفوزية }
إلى ورود وبراعم بيتنا وكتاكيتهما: أولاد أخي وأختي وإلى ابنة أختي: سيرين
وإلى رفيقات دربي: { *منال *سهيلة *أميرة }

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل شكرا

عُليّة

الإهداء

إلى من لا يطيب الليل إلا بشكره.... ولا يطيب النهار إلا بطاعته..... ولا تطيب الحياة إلا
بذكرة وعبادته..... من وفقني في جميع الخطوات.... ولبى ما في قلبي من دعوات من
عالي سبع سموات..... جل جلاله .
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.... وهدى الأمة..... نبى الرحمة... سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم.

إلى من تحت أقدامها تنام أول أمنياتي.... وفوق رأسها أجمل محطات القبل
إليك يا شمعة حياتي..... وجنتي.... يا نبع الحنان ولحن الأمل.....
أمي وهل بعد أمي تنطق جمل.....
إلى من تعب من أجل راحتي..... وشاركني عناء مشواري ورحلتي..... يا
سندي وقدوتي..... يا رفيق الدرب يا أبت .

إليك يا من زرع بدربي فوانيسا تضيئ العتمة..... يا حوض الرضا.... ونبض المودة
والرحمة..... أبي وهل بعد أبي تنطق عظمة.....

إلى من كانت حضنا لأحزاني وأفراحي..... شقيقتي ومهجة الروح {وفاء}.
إلى القلوب الرقيقة والنفوس البريئة.... رياحين حياتي إخوتي الأعزاء.... تاجي المرصع
{علاء, وعبد العزيز, وعبد الله, ووائل, وفواد}.

إلى من سيكون أهلي وملادي وفرحتي.... وألواني ساكن الروح وعالمي الثاني
..... شريكا لحياتي..... ومالكا لأشجاني {محمد}

إلى من رسموا من الدموع ألف ابتسامة..... ينايبع الصدق ورفيقات الدرب

منال

الشكر

إن من الحكمة البدء بشكر الله عز وجل أولاً وآخراً على ما أنعم وتفضل به علينا ببلوغ هذا العمل تمامه ونثني بالصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل "....."

كما نسأل الله العلي القدير أن يحفظهم ويبارك فيهم ويجازيهم عنا خير جزاء ونسأل العلي القدير أن يجعلنا وإياهم ممن قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم :
" .. من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة .. "

وكذلك نشكر كل من ساعد على

إتمام هذه المذكرة

وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة

إلى الذين كانوا عوناً لنا في بحثنا هذا ونوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقنا.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار

والمعلومات، ربما دون أن يشعروا بذلك فلکم منا جميعاً كل الشكر و التقدير .

المقدمة

تعد الرواية ذلك الفن الأدبي الذي يحتل مكانة مرموقة في الساحة العربية و الغربية وفي حياتنا الواقعية، والفنية، والجمالية، على السواء، فإختلف النقاد والعلماء في ظهورها منهم من يرى أنها وليدة الترجمة والصحافة، ومنهم من يرى أنها نتاج تأثر بالغربيين وتقليدهم لهم، فالأدباء القدامى كتبوا عن حروبهم وإنجازاتهم، فكانت المقامات والقصص والحكايات الشعبية، وأول رواية عربية كانت كاكيان كانت رواية زينب لحسين هيكل، فهي تعالج قضية إجتماعية طبقية، فالرواية تبحث في تجذر الإنسان ومراحل حياته ومغامراته من زمن الماضي إلى زمن الحاضر، فالرواية هي نتاج إنساني له جذوره في التاريخ.

وللزمن أهميته البالغة في الرواية؛ فهو عمودها الفقري وبه تتماسك أجزاءها، وبدون عنصر الزمن لا تقوم لها قائمة فالأحداث تسير بالزمن، والشخصيات تتحرك بالزمن، والفعل يقع بالزمن، والحرف يكتب ويقرأ بالزمن، والنص يُدَوَّن بالزمن.

و من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي أولاً: أهمية عنصر الزمن البالغة والصعوبة التي يواجهها القارئ في الفصل بين الفترات الزمنية.

ثانياً: الزمن في القصة يأتي متداخلاً، وليس له وجود وكيان مستقل، مثل الشخصية أو المكان، فيسهل تحديده، واستخراجه.

ثالثاً : عنصر الزمن لا يظهر واضحاً، وهو يتخلل الرواية كلها فلا يمكن دراسته مجزئاً؛ فهو هرم الرواية وعمودها الفقري.

رابعاً : الزمن هو المحرك الأساسي للرواية لأنه يترتب عليه عنصر الإيقاع والتشويق.

والزمن هو ذلك الخيط المتين الذي يشد وثاق الرواية، والاختلال الذي يحدثه الكاتب

بين زمن القصة، وزمن الخطاب يولد المفارقات الزمنية من استرجاع واستباق في الرواية.

وعلى هذا الأساس كان موضوع بحثنا: **المفارقات الزمنية في قصص عليها ثلاثة**

عشر لأمل بوشارب، وانطلقنا من إشكالية رئيسية، هي: كيف نسجت الكاتبة المفارقات

الزمنية في مجموعتها القصصية: عليها ثلاثة عشر؟ وهل نجحت في ذلك؟

و تفرّع عن هذه الإشكالية إشكاليات فرعية، وهي: ما الهدف الذي تريد الكاتبة الوصول إليه من وراء استخدامها لتقنيتي: الاسترجاع والاستباق في مجموعتها القصصية؟ . وكيف أسهم كل من الزمن، والشخصيات في أحداث القصص؟ . أيُّ التقنيتين كانت الأكثر حضوراً في المدونة: الاسترجاع أم الاستباق؟ كيف تلاعبت الكاتبة بالزمن من حيث السرعة أو البُطء في مجموعتها القصصية؟ ولدراسة الموضوع اتبعنا المنهج البنوي التكويني، وهو الأنسب في رأينا لطبيعة هذا الموضوع، فمن خلاله يستطيع الباحث دراسة النص بشكل دقيق.

و من الدراسات التي تناولت الموضوع من قبل نذكر:

والبنية الزمنية بين الاسترجاع والاستباق في رواية العقرب لحسن مرتضى، جامعة الخليج الفارسي بوشهر، ودراسة المفارقات الزمنية في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ، عباس إقبالي، الكاتب المسؤول على نجفي أيوكي بتول قرباني .

البنية الزمنية في رواية كنز الأحلام لعبد الله خمار مذكرة ماستر لنيل شهادة الماستر تخصص ادب عربي وحديث جامعة العربي بن مهيدي، أم لبواقي.

واعتمدنا في بحثنا المراجع التالي: خطاب الحكاية جيران جنيت

ومن الصعوبات التي واجهناها أثناء البحث قلة المراجع والبحوث في موضوع المفارقات الزمنية تحديداً، التي تخدم الموضوع بصفة مباشرة.

واخترنا لإنجاز هذا العمل خطة البحث التالية: فقسمناهُ إلى: مدخل، وفصلين، وخاتمة تناولنا في المدخل، المفارقات الزمنية من حيث المفهوم، والاصطلاح، والأنواع، والاستغراق الزمني، من خلال تقنيات: تسريع السرد، وإبطاء السرد، وفي الفصل الأول: المفارقات الزمنية في قصص عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب، المبحث الأول: خصصناه للاسترجاع بنوعيه: الداخلي، والخارجي، والمبحث الثاني: تناولنا فيه الاستباق بنوعيه : الاستباق كتمهيد، والاستباق كإعلان، أما الفصل الثاني: فتطرقتنا فيه إلى الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر، وتضمن مبحثين بدوره، المبحث الأول: لتسريع السرد في قصص

عليها ثلاثة عشر، من خلال تقنيتي: الخلاصة، والحذف والمبحث الثاني: لتعطيل السرد في قصص عليها ثلاثة عشر؛ من خلال تقنيتي: المشهد الحواري، والوقفة الوصفية، وأنهينا البحث بخاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها في البحث.

وفي الأخير نشكر الأستاذ المشرف: أيوب بن حوّد على تكبده العناء، ومجهوده المضني معنا، وصبره علينا كل هذه المدة، بتقديم التوجيهات والنصائح، ليكتمل العمل في أحسن صورة، وعلى أكمل وجه، كما لا ننسى أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة، الذين قبلوا قراءته - على تواضعه- لأجل تقويمه، وتقديم التوجيهات التي ترقى به نحو الأفضل.

ورقلة في: 1 جوان 2022

2 ذو القعدة 1443هـ

المدخل:

مفاهيم و مصطلحات

تمهيد :

المفارقات الزمنية:

ويطلق هذا الاسم على مختلف أنواع التنافر بين ترتيب القصة وترتيب الحكاية وهو عدم تطابق النظامين معًا، ويمكننا التمييز بين نوعين من النظام الزمني في القصة أو الرواية فقد يتتبع الراوي سير الأحداث وتسلسلها، وفق ترتيبها في الحكاية ثم يتوقف ويعود أدراجه إلى الماضي ليذكر، أحداث سابقة للنقطة التي مر بها في سرده، ونطلق على هذا النوع من التنافر بالواحد، كما يمكن أن يطابق التوافق نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث، لم يمر بها الأديب ولم يبلغها في سرده وتسمى السوابق¹.

أولاً: الاسترجاع: أو الفلاش باك مصطلح روائي حديث يعني الرجوع بالذكرة إلى الوراء البعيد أو القريب" وقد سيق المصطلح من معجم المخرجين السينمائيين، حيث بعد إتمام تصوير المشاهد، يقع تركيب المصورات، فيمارس عليها التقديم والتأخير، دون أن يكون ذلك نشازا طالما يظل الإطار الفني لعرض القصة محترما²

إن الأديب يترك سرد الأحداث التي بدأها في المرة الأولى، ليعود إلى الوراء بذاكرته فيروي لنا أحداث مضت في الوقت الراهن، وأصل مصطلح الاسترجاع سينمائي لأن المخرج بعد إتمام تصوير المشاهد يقوم بعملية التقديم وتأخير، دون الإخلال بالإطار الفني للقصة. والماضي يتميز أيضا بمستويات مختلفة متفاوتة من ماض بعيد أو قريب ومن ذلك نشأت أنواع مختلفة للاسترجاع.

استرجاع خارجي: يعود إلى ما قبل بداية الرواية.

استرجاع داخلي: يعود إلى ماضي لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص.

استرجاع مزجي وهو ما يجمع بين النوعين "الداخلي والخارجي".

¹ ينظر، المرزوقي، (سمير)، في نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، تونس، (ط 1)، ص 80، نقلا عن مذكرة المفارقات الزمنية، في حضرة الجنرال.

² يوسف (أمنة)، تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق، مجلة الابتسامة، المؤسسة العربية للدراسات، والنشر شارع حبيب أبو شهلا، عمان، الأردن، بيروت، لبنان، (دط) ص 103.

المدخل ————— المفارقات الزمنية

والاسترجاع بأنواعه الثلاثة يمثل جزءاً هاماً من النص الروائي ؛ تقنياته الخاصة ومؤشراته المميزة ووظيفته التي تختلف من رواية إلى رواية¹.

هذه الأنواع المختلفة للاسترجاع يستخدمها الأديب في الرواية ،تارة لسد شغور أحداث زمنية ومساعدة القارئ على فهم مسار الأحداث وتارة أخرى لمراعاة تزامن الأحداث وتتابعها، وكيفية معالجتها فهو يقوم بتنقل من شخصية إلى شخصية حسب ما يقتضيه سير أحداث القصة أو الرواية .

أ: للاسترجاع الخارجي: فيستخدمه الأديب لملء الفراغات زمنية ،ويساعد هذا النوع القارئ في فهم سيرورة الأحداث والوجهة التي ترمي إليها ،وأغلب ما يكون في الرواية الواقعية عند الإفتتاحية أو عند بروز شخصية روائية جديدة ،يريد الأديب التعريف بها وبماضيها وماهي صلتها بالشخصيات الروائية الأخرى وطبيعة علاقتها بهم .

وله نفس الوظيفة عند نجيب محفوظ فهو في وجهة نظره أنه كلما ضاقت دائرة الزمن الروائي هذا يفسح المجال أمام الاسترجاع الخارجي ليشغل حيزاً أكبر، فعلى سبيل المثال لا الحصر لقد خصصت فرجينيا وولف ثلث الرواية للاسترجاع الخارجي في روايتها مزد اللوى ،التي اختارت لها يوماً واحد ،هو زمنها الروائي ،كذلك في ثلاثية كان تراكم الزمن الروائي الذي يصبح هو الماضي نقل إلى الاسترجاع الخارجي بالنسبة لسير أحداث القصة وذلك لطول المدة الزمنية ،وتناسبها مع التكوين الثلاثي الذي يجعل كل جزء من الماضي الخارجي للجزء اللاحق².

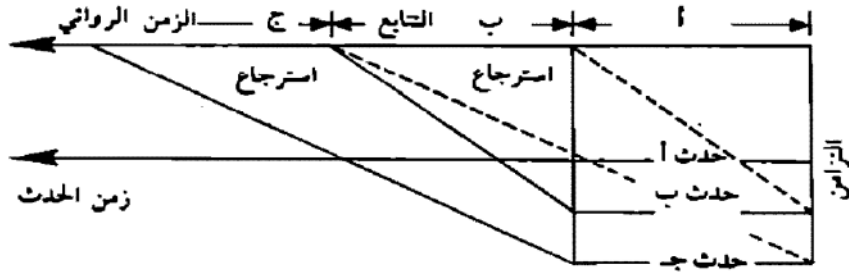
ب: الاسترجاع الداخلي: يستخدمه الأديب من أجل ترتيب سرد الأحداث في الرواية، وبه يقوم بمعالجة الأحداث المتزامنة ، التي تأتي مع بعضها البعض ،أي في زمن واحد، حيث يستلزم تتابع النص فالأديب يتلاعب بالزمن كيفما شاء فهو ينتقل من شخصية إلى شخصية

¹ قاسم، (سيزا)،بناء الرواية ،في ثلاثية نجيب محفوظ ، جمعية دار الرعاية، مهرجان الشباب ،القاهرة ، (دط)،1987م ص 85.

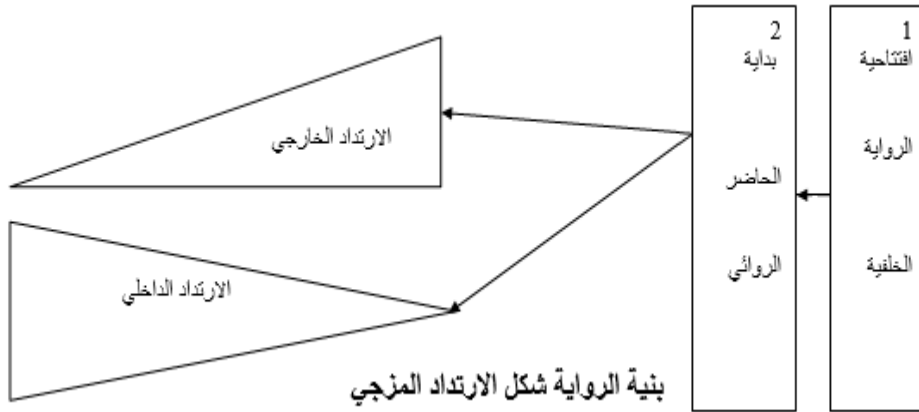
² ينظر قاسم (سيزا)، بناء الرواية في ثلاثية نجيب محفوظ ،جمعية الرعاية، مهرجان الشباب ، القاهرة،(دط)، 1987م ،ص 85.

المدخل ————— المفارقات الزمنية

فيتترك الشخصية الأولى ويعود إلى الوراء ليصاحب الشخصية الثابتة كما يوضح الشكل التالي¹.



ج: الاسترجاع المزجي: تكاد تكون الرواية في مجملها استرجاع مزجياً؛ وذلك من التناوب المستمر بين الاسترجاع الخارجي و الداخلي, رغم أن الاسترجاع الخارجي يكون مساراً تنازلياً, فهو يبدأ كبير فيصغر تدريجياً, رويد وريدا على عكس, الاسترجاع الداخلي يبدأ صغيراً ويكبر فيكون هو المسيطر على بنية السرد الروائي بمساره التصاعدي ونستنتج في الأخير أن العلاقة التي تربط بين الاسترجاع الداخلي والخارجي علاقة تمازج وفي نفس الوقت علاقة تعاكس \longleftrightarrow إلى حد كبير يمكن تمثيلها بالشكل الآتي²:



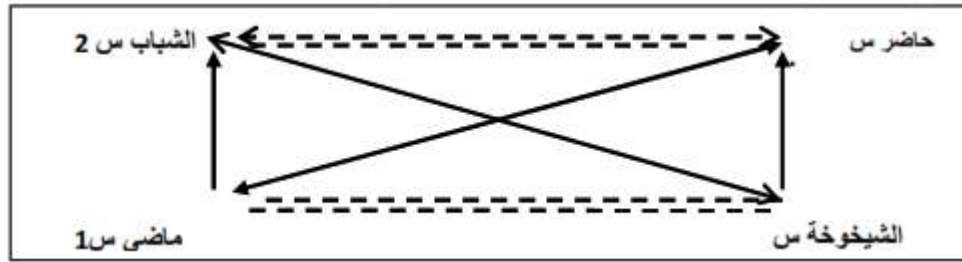
¹ ينظر , قاسم (سيزا), في ثلاثية نجيب محفوظ, جمعية الرعاية, مهرجان الشباب, القاهرة, (دط), 1987, ص60, ص61

² ينظر, يوسف (أمنة), تقنيات السرد في النظرية والتطبيق, مجلة الابتسامة, المؤسسة العربية للدراسات, والنشر شارع حبيب أبو شهلا, بيروت, لبنان, عمان, الأردن, (ط2), ص115. www.ibtesamhcom/vb

المربع السيميائي:

يعرفه كل من غريماس وكورتيس هو التمثيل المرئي له دلالية وهو يستعمل لتنسيق العلاقات القائمة بين الوحدات الدلالية لتوليد الدلالات وهذه العلاقات هي (التضاد وشبه التضاد) و(التناقض والتضمن) ,تحكمها قيم موقعية وتعارضات كيفية (تعترى التضادية) و حرمانية(تعترى التناقض) وهو بدوره يضبط تنظيم العلاقات بعلميتي النفي(تناسب علاقة التناقض والانتقاء)(تناسب علاقة التضمن) وهو ما يسمى المقاربة النصية (المحاثية) فبدون المناهج في المقاربة النص الأدبي .

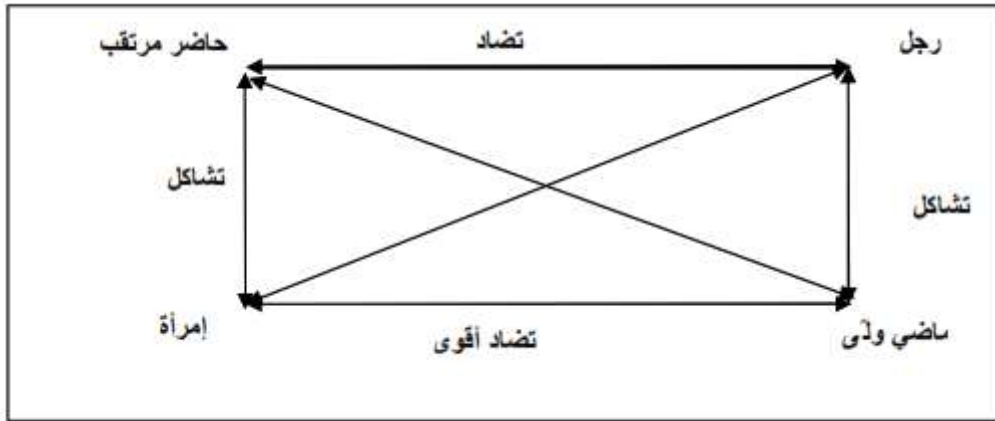
وتبقى هذه المعطيات خرساء نستنتجها فلا تجيب من خلال النص الذي أيدنا سنكون أمام النموذج التكويني أو المربع السيميائي مجموعة من القيم المضمونية .



والبنية الدلالية البسيطة قابلة للإنفجار في أي لحظة في عناصر مشجعة داخلها أي في مستواها المحايث ,وقبل أن تتحقق داخل سياق محدد على قدرة توليد مجموعة من العلاقات الداخلية.¹

¹ الخليل (ولد جمال) التحليل السيميائي لنص الأدبي، مجلة دراسات، جوان 2016، جامعة نوكرشوط، موريطانيا ص 48

وهي تمتلك القدرة على جعل المعنى قادرا على التدايل وانطلاقا من النص تمكن نرسم المربع السميائي¹.



ويعد هو مجموعة من علاقات المبررة لتمفصلات الدلالة , وبالتالي يصبح أهم عنصر من عناصر البنية العميقة بإعتباره حوصلة كالتحليل السيميائي حيث إنه الشكل الإجمالي المعاني النص , تسييره علاقات وعمليات.

ثانيا: الاستباق " السرد الاستشراقي "

إن لفظة السرد الاستشراقي نستخدمها للدلالة على مقطع حكائي يروي لنا أحداث لم تقع بعد ؛بل نتوقع حدوثها وهي سابقة عن لأوانها وهذه التقنية تخل بنظام السرد الحكائي ,لأن الراوي يقوم بسرد أحداث لم تقع بعد بل يتنبأ بوقوعها في المستقبل , فيقوم بسرد أحداث مكان أحداث أخرى سابقة عليها في الحدوث ,فهو يخطو خطوات ويقوم بالقفز على فترة ما ,من زمن القصة متجاوز بدوره النقطة التي وصلها السرد الاستشراقي والتأمل والتطلع لما سيقع من أحداث ووقائع ومستجدات في الرواية.

والتنبؤ والتأمل بما سيحدث في الرواية يعد عصب ,السرد الاستشراقي ويتخذ وسيلة في أداء وظيفته في النسق الزمني للرواية كلها. وتكون الاستشرقات في الرواية بمثابة تمهيد أو توطئة

¹ الخليل (ولد جمال) التحليل السيميائي لنص الأدبي، مجلة دراسات، جوان 2016، جامعة نوكرشوط، موريطانيا ص 49

لأحداث لاحقة يتوقع حدوثها, في المستقبل البعيد أو القريب يجرى الإعداد لسردها, من قبل الراوي فيقوم بمشاركة القارئ بالتوقع والتنبؤ, بما سيحدث في أحداث الرواية من مستجدات في أمور, ومستقبل إحدى الشخصيات الروائية.

وهي الغاية التي يريد الوصول إليها بإشراك القارئ وإعمال فكره لكي, لا يكون مجرد قارئ قد يفوق تأمل وتصور الراوي في بعض الأحيان فالناس يختلفون من حيث التفكير من شخص إلى آخر. وتأتي على وتيرة أخرى على شكل, إعلان بالمصير الذي ستؤول إليه شخصيات الرواية من موت أو مرض, وهذا يدعو جنيت بالاستشرافات الخارجية تميزا لها عن الاستشرافات التكميلية التي تكون وظيفتها ملء الثغرات التي, يستخدمها الراوي في سرد الأحداث اللاحقة و الإستشرافات التكرارية التي يكررها الراوي في أحداث الرواية اللاحقة . والذي يميز السرد أن المعلومات التي يقدمها للقارئ لا تتسم باليقينية, فليس هناك شيء يؤكد أن هذه الأحداث قائمة بالفعل , لأنه لا توجد أدلة على وقوعها ,وهذا ما يؤكد فينريج, فيعد الاستشراف شكلا من أشكال الانتظار¹.

وعلى مستوى الاستعمال الكمي للإستشرافات, يرى جنيت بأنها أقل توترا في السرد من الإستنكارات في التقليد الحكائي الأوروبي, وأن الرواية بضمير المتكلم هي, الأنسب لقيام التطلعات لأنها تسمح للراوي بالتلميح, إلى المستقبل والإشارة بالأخضر إلى حاضره وهذا يدخل في صميم دوره الحكائي² .

يري جيرار جنيت أن تواتر في السرد أقل من الاستشرافات من ناحية, الاستخدام الكمي من الإسترجاعات في التقليد الحكائي الأوروبي في فن الرواية, وأن ضمير المتكلم هو الأنسب بالنسبة للروائي, لأنه يسمح له بالتأمل والسرح بخياله الخصب, وتسليط الضوء على حاضره الذي يعيشه, و الذي ينصب وفق دوره الحكائي .

¹بحراوي, (حسن) بنية الشكل الروائي, الفضاء الزمان. الشخصية, دار النشر, المركز الثقافي العربي بيروت دار البيضاء. شارع الملكي الاحباس, (ط1), 1990م, ص 123.

²بحراوي (حسن), بنية الشكل الروائي, الفضاء, الزمان الشخصية, دار النشر, المركز الثقافي العربي, دار البيضاء, شارع الملكي, بيروت, (ط1), 1990م, ص 133.

يعد الاستباق من الحيل الفنية التي يلجأ إليها الأديب, من أجل التشويق, وخلق حالة انتظار لدى المتلقي, وإعمال فكره بالأحداث التي يتنبأ بوقوعها في المستقبل البعيد أو القريب, والإستباقات التي يثيرها الأديب ليس بالضرورة , أن تتحقق على أرض الواقع فهو, لا يحمل أي وعد بتحقيقها والوفاء بها, لأن مايسرده الأديب على لسان الشخصيات ممكن أن يتحقق, وممكن أن يصيبه الفشل خاصة عندما, يقوم الأديب بتضليل القارئ وتمويهه في لحظة السرد وهذا ما يؤدي إلى حضور نوع, من الاستباق يطلق عليه الاستباق الكاذب, وهو ما يسميه جيرار جينت الفواتح الخادعة, بين مؤكد وغير مؤكد, وينقسم الاستباق إلى فاتحة وإعلان من حيث الوظيفة والفرق بينهما, أن الفاتحة لا تحمل أي التزام بالثقة من حيث التحقق من عدمه, ولكن هذا عكس الإعلان الذي يلزم الأديب ويشترط عليه ذكر الأحداث التي سنشهداها في السرد من, خلال تسلسل الأحداث اللاحقة علانية .

والأمر نفسه إذا كان الإخبار ضمنيا, في حالة يتحول الإعلان آليا, إلى فاتحة ويصبح الاستباق مجردا من الالتزام اتجاه القارئ, لأن الاستباق في هذه الحالة يتحوّل إلى حالة انتظار مجردة خالية من الالتزام اتجاه القارئ¹ .

و من يمعن النظر في النصوص الروائية, يستطيع التمييز بين نوعين من الاستباق من حيث الدور والوظيفة في السرد وهما, على رأي مها حسن قسراوي وأيدها حسن بحرأوي في الرأي .

أ: الاستباق " الاستشراق " كتمهيد : amorce

يكون الاستشراق كتمهيد في أغلب حالاته مجرد استباق الغاية منه معرفة, ما هو متوقع الحدوث وتعتبر هذه أهم الوظيفة أو بالأحرى هي الوظيفة الرئيسية, والأساسية للاستباقات بأنواعها وقد تقوم الشخصية باستباقات مجردة تعني بها مستقبلها الخاص, وفي هذه الحالة تطلق المجال للخيال ومعانقة المجهول, واستشراق أفاقه المستقبلية. ومن قبيل هذه التطلعات

¹ عا شور(عُمر) البنية السردية, عند الطيب (صالح), البنية الزمنية والمكانية, في موسم الهجرة إلى الشمال , دار هومة , للطباعة, والنشر والتوزيع , الجزائر,(د ط), 2010, م , ص 21 .

المستقبلية ما قام به البطل إدريس في رواية اليتيم . هل حافظت على محياها كما عرفته قبل خمس عشرة سنة أم بدلته بوجه مستعار؟

"أرى امرأة أظن أنها مارية لكن لا علاقة بينها وبين الفتاة التي ,عرفتها وناقشتها وأحببتها . نلاحظ أثر الزمن على مارية بالتغيير الجذري لأن بطل الرواية لم يتعرف عليها, وشبه عليها "قال أظن أنها هي " لكن ملامحها وصفتها لا تدل ,على الإنسانية التي أحببتها وعرفتها وكنت أنتظر لقاءها بشوق ولهفة¹ .

ب: الاستباق «الاستشراف» كإعلان:

إن وظيفة الاستشراف هو التصريح بالأحداث التي يسردها الكاتب في أحداث القصة وتشترط الصراحة لأنه إذا سردها بطريقة ضمنية ,تكون بصدد الاستشراف التمهيدي وهو التلميح والإشارة التي لا معنى لها ,وجعل القارئ في حالة انتظار مجردة من الالتزام اتجاهه .
فجيران جنيت :يحذرنا من الخط بين الإعلانات الواضحة التعريف ,وبين التمهيدات التي تغير أداة الفن الكلاسيكي لإعداد القارئ , وجعله يتقبل أحداث السرد اللاحقة , ويتضح الفرق بين الإعلان والتمهيد؛ فالإعلان يعبر, أن الأحداث اللاحقة صراحة , وعدم التلميح لها وسردها بطريقة واضحة ومفصلة ولكن العكس تماما, بالنسبة للتمهيد فهو يشكل بذرة غير دالة عليها إلا في وقت لاحق, عندما يقوم باسترجاع الأحداث الماضية².

يرى جيران جنيت :أن الاستباق التكراري "يحيل مُسَبِّقاً على حدث سِيحكي في حينه بتطويل". فهو بدوره يلعب دور الإعلان أو الافتتاحية, فهو مؤطر الترتيب التتابعي فنقطة البداية هي نقطة الوصول , فالاستباق التكراري بوصولنا إليه تكتمل الدائرة , ولكن لاتتعلق تماما ,

¹ ينظر بحرأوي{حسن}, بنية الشكل الروائي, الفضاء , الزمن ,الشخصية ,دار النشر المركز الثقافي العربي ,دار البيضاء ,شارع الملكي بيروت , لبنان ,(ط1), 1999م, ص133

² ينظر, بحرأوي , (حسن) بنية الشكل الروائي, الفضاء, الزمن, الشخصية , المركز الثقافي , الشارع الملكي الأحباس بيروت, لبنان , (ط1) 1990م,ص137.

وهناك أعمال كثيرة تبدأ باستباقات تكرارية أو تكميلية، وتنتهي بالوصول إليها وإنها تفتح من جديد من أجل إعطاء بؤرة الزمن دورها الجوهرى الإعلان /الافتتاحية¹ .

الخلاصة:

إن الاسترجاع والاستباق عصب المفارقات الزمنية في الخطاب الروائي، انطلاقاً من لحظة الحاضر في السرد التي هي نقطة الصفر، فالأديب يعود أدراجه لاستنكار الذكريات من أجل تعريف بشخصية جديدة أو التذكير بإنجازات الشخصية الروائية، أو الاستباق والتوقع والتنبؤ بأحداث لم تقع بعد بل يتوقع حدوثها لشخصياته الروائية. وكلتا الحركتين تتطلبان وقف زمن السرد لاستحضار الماضي، وإضفاء النور عليه أو استباق اللا حق من الأحداث المستقبلية التي لا يملك الكاتب الوفاء بحدوثها، أو عدم حدوثها أمام القارئ.

تتشرك تقنيًا الاسترجاع والاستباق في كونهما تسعيان لخلخلة نظام الزمن السردى للأحداث، فالأديب يقوم بخرق التسلسل المنطقي الزمني للمتواليات الحكائية، ويختلف الاسترجاع عن الاستباق في من حيث البنية والوظيفة فالاستباق يظهر في النص الروائي، على شكل إشارات ورموز وإيحاءات ولا يشغل حيزاً لغوياً كبيراً في السرد، ويكون حوالى صفحتين أو ثلاث صفحات، ولكن العكس تماماً بالنسبة للاسترجاع فهو يشغل حيزاً لغوياً كبيراً، في السرد يمتد إلى فصول، لأنه يتخذ وظيفة إنارة الماضي ومنحه الاستمرارية والحضور الديمومة² .

¹ ينظر، (يقطين)سعيد، تحليل الخطاب، الزمن، السرد، التبئير، دار النشر المركز الثقافي، الدار البيضاء . المغرب، بيروت ت لبنان، (ط4)، 2005 م ص 96 .

² ينظر القسراوي (مها حسن)، الزمن في الرواية العربية، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ط1) ، 2004م ص220.

الاستغراق الزمني: العلماء لم يجدوا تعريفا دقيقا لحصر المعنى إلا لفظة الاستغراق الزمني لأن الأمر متعلق بالتفاوت النسبي بين زمن القصة وزمن السرد الذي يصعب قياسه. ولقد عبر النقاد على هذا المشكل بقولهم: «إذا كان من السهل أن نقارن النظام الزمني ما مع النظام الزمني الذي تبناه الراوي لكي يحكي تلك القصة فالأمر يصبح أكثر صعوبة. إذا تعلق بمقارنة جادة نريد أن نقيّمها بين زمن القصة وزمن السرد¹.

أولا: تسريع الزمن من حيث البطء والسرعة :

من منظور السرديات يتحدد إيقاع السرد ضمن وتيرة سرد الأحداث , عن طريق درجة سرعتها وبتأثيرها , فتقلص زمن القصة في حالة السرعة ويختزل , السارد أحداث زمنية يمكن أن تكون مدتها سنوات وشهور في بضعت أسطر قليلة , ويكون ذلك عن طريق استخدام تقنيات سردية زمنية , أهمهما الخلاصة والحذف في حالة السرعة, وعكسها في حالة البطء التي يتم تعطيل زمن القصة أي حركة السرد وذلك بتقنيتي المشهد senece الوقفة² Pause .

أ: الخلاصة "sommaire" وتعني أن يقوم السارد باختزال أحداث استغرق وقوعها مدة زمنية طويلة "سنوات , أو أشهر , أو حتي ساعات , في صفحات أو اسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل³ .

وهي محاولة السارد تقليص مدة زمنية طويلة سواء كانت سنوات أو أشهر على صفحاته إلى أسطر أو كلمات, دون توضيح وتحليل وتفسير , باختزالها على صفحات روايته متناسيا تطور الشخصيات من أقوال أو أفعال أثناء عملية السرد, وما تصبو إليه من تطور حول الفترات زمنية من تغيرات إيجابية كانت أم سلبية في صفحاته الروائية , ونستدل عليها من خلال الإشارة إليها في مقاطعه السردية .

¹ الحمداني (حميد) ,بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ,المركز الثقافي العربي للطباعة, والنشر والتوزيع , دار البيضاء ,شارع الملكي الأحباس , بيروت ,لبنان,(ط1) ,ص75,ص76 . .

² ينظر بوعزة (محمد),تحليل النص السردى, الدار العربية للعلوم ,وناشرون تقنيات ومفاهيم , الرباط ,شارع حسبية بن علي . الجزائر ,العاصمة بيروت, لبنان , (ط1) , 2010م ,ص 92.

³ رحيم (عبد القادر),ندوة الخبر ,اللغات ,مائة عام من الممارسة ,الزمن ...تركة الشكلايين ,وغنيمة الفرنسيين ,و الأنجلوسكسونيين ,قسم اللغة العربية ,كلية الأدب واللغات , جامعة محمد خيضر ,بسكرة , ص 4.

ب: الحذف: L'ellipse

الحذف أو القطع تجاوز زمني يقوم به الراوي، بحيث يكتفي بإخبار المتلقي بأن سنوات أو شهور قد مرت من عمر شخصياته، دون أن يفصل في الأمر، نحو قوله "مرت سنة أو سنتان" و"مرت الأيام"... فالزمن على مستوى الوقائع طويل، «سنوات أو أشهر» وعلى مستوى القول ضئيل جداً¹.

يقوم الأديب بحذف وتجاوز أيام أو شهور أو سنوات من حياة شخصياته الروائية، وعدم ذكر التطورات والأمر التي عايشتها الشخصيات من تغيرات سواء أكانت نفسية أو اجتماعية، بل يخبرنا أن هذه السنوات أو الأشهر أو الأيام قد مرت من عمر هذه الشخصيات، فالزمن طويل في الواقع ومختصر على صفحات رواية.

1: الحذف «الصريح»

يرى جيرار جنيت: الحذف الصريح كذلك التي استشهدت بها منذ حين، والتي تصدر أماً عن إشارة محددة أو غير محددة أي ربح الزمن الذي تحذفه، الأمر الذي يماثلها مع مجملات سريعة جداً من نمط مضت بضع سنين وفي هذه الحالة فإن هذه الإشارة هي التي تشكل حذف بما هو مقطع نصي²

وهو القيام بتصريح عن المدة المحذوفة على سبيل المثال، ثلاث سنوات أو أربعة شهور أو أيام ويقوم الأديب، بالإشارة إليها، ويكون محدد أو غير محدد المدة المحذوفة، من سير الأحداث ويصحبها مجموعة من الخلاصات السريعة، والإشارة إليها يدل على حدوث الحذف الصريح من طرف الأديب.

¹ رحيم (عبد القادر) ندوة المخبر، اللسانيات، مائة عام من الممارسة، الزمن.... تركة الشكلا نيين وغنيمه الفرنسيين، والأنجلوسكسونيين، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 5.

² جنيت (جيرار)، خطاب الحكاية بحث في المنهج، (ت ر) عبد الجليل الأزدي (محمد معتصم) عمر حلى، المجلس الأعلى للثقافة، (ط 2)، 1997م، ص 118، ص 117.

2. الحذف "الضمني"

أي تلك التي لا يصرح في النص بوجودها بالذات، والتي إنما يمكن القارئ أن يستدل عليها من ثغرة في التسلسل الزمني أو انحلال للاستمرارية السردية. "وهذه حال الزمن غير المحدد المنقضي بين نهاية كتاب¹

فهي التي يلمح لها في النص، فستدل بها من خلال ثغرة التسلسل وهذا ما نلاحظه في الزمن المنتهي محدد في أواخر الكتاب.

3. الحذف الافتراضي:

عند جيران جنيت هو الذي يستحيل موقعته، بل أحيانا يستحيل وضعه في أي موقع كان، والذي يتم عنه بعد فوات الأوان².

فهو يصعب تحديده و لا يوجد دلائل ووقائع أنه حدث في الأصل أو المدة التي استغرقها، وهذا يتضح من التسمية التي لديه أي نفترض وقوعه لنظرا لتوقف الزمني للقصة من طرف الراوي.

ثانيا: إبطاء السرد

لقد تعرضنا فيما سبق إلى تقنيتي الحذف والخلاصة، وهما من مظاهر التسريع فيها يتقلص زمن السرد إلى حده الأدنى فيختزل لنا الأديب، كلمات وعبارات وأطوار زمنية من القصة ويكون ذلك بحسب اختلاف الأوضاع الحكائية، وتغير الوسائط المستعملة ... وفي نقيض لعملية تسريع السرد هناك إبطاء السرد بتقنيتي، وهما تقنية المشهد والوقف وبالفعل فإن

¹ جنيت (جيران)، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، (ت ر) عبد الجليل الأزدي (محمد معتصم) عمر حلى، المجلس الأعلى للثقافة، (ط 2)، 1997 م، ص 119.

² جنيت (جيران)، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، (ت ر) عبد الجليل الأزدي (محمد معتصم) عمر حلى، المجلس الأعلى للثقافة، (ط 2)، 1997 م، ص 119.

المشهد الدرامي والوقفه الوصفية, هما النقيضان العضويان, من وجهة زمنية, للسرد التلخيصي و لتقنية الحذف¹.

أ: تعريف المشهد الحواري.

هو المقطع الحواري الذي يأتي عرضا بين ثانيا النص المحكي, أو هي اللحظة التي يتطابق فيها زمن السرد مع زمن القصة, من حيث مدة الاستغراق, ويرى لحمداني أن المشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية, إلى التطابق مع الحوار في القصة, بحيث يصعب علينا دائما أن نصفه أنه بطيء أو سريع أو متوقف. وعليه فالمشهد يعني. بعبارة أخرى, أن يتنازل الراوي عن مكانه الطبيعي ليترك الشخصيات الراوي تتحاور فيما بينها حوار يطول زمانه أو يقصر².

وهو الحوار الذي يدور في القصة ويأتي عرضيا ولعلها هي اللحظة التي يتطابق فيها زمن السرد وزمن القصة من حيث المدة الزمنية المستغرقة, وهو الأقرب في السرد على رأي الحمداني في المقاطع الروائية له فيصعب على القارئ تحديد وتيرته السردية بالبطيء أو السرعة أو التوقف لأنه بمثابة تنازل الأديب عن مكانه لترك المجال للشخصياته الروائية بالحوار فيما بينها يتسم زمانه إما بالطول أو القصر.

ب: تعريف الوقفة الوصفية

وقد تسمى الوقف أو الوقفة الوصفية, وهي عبارة عن توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف, فالوصف. عادة يقتضي انقطاع السيرورة الزمنية, ويعرقل مسيرتها,

¹ ينظر بحرأوي (حسن), الفضاء, الزمان, الشخصية, دار النشر المركز الثقافي العربي, دار البيضاء, با شارع الملكي, بيروت, (ط1), 1990 م, ص165.

² الحمداني (حميد) بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي, الناشر المركز الثقافي العربي, للطباعة والنشر والتوزيع, شارع الملكي الأحباس, بيروت, (ط1), ص80.

المدخل ————— المفارقات الزمنية

غير أنه أصبح في الرواية الحديثة لازمة فنية, وبخاصة عندما يتحول البطل إلى سارد ويقف على أعماق النفس البشرية, مصورا لإنطباعات والأحاسيس العميقة¹ وهي بمثابة توقعات يحدها الأديب من أجل الوصف, أي انقطاع سير الاحداث الروائية فهو, أصبح لازمة فنية في جميع الروايات الحديثة, فهي كان الرواي يترك المجال, أمام السارد ليتحول من بطل القصة إلى سارد لتعبير عن ما يخالج نفسه, من مشاعر وأحاسيس وعواطف داخلية.

الخلاصة

إن التعارض الكلاسيكي بين المجلد والمشهد اللذين اقترحت إضافة الحذف والوقفه إليهما. "الحركات" بالمعنى الموسيقي و هذه التقنيات السردية الخلاصة, والحذف والمشهد والوقفه الوصفية لهم سرعة محددة: فهي متوقفة في المشهد, ومنعدمة في حالة الوقفة, ولامتناهية في حالة الحذف والمجلد أكثر قابلية للتغيير².

¹ رحيم (عبد القادر), ندوة المخبر, اللسانيات العامة, الزمن الشكلايين, وغنيمة الفرنسيين, و الانجلوكوسكونيين, قسم اللغة والأدب, كلية الآداب, واللغات, جامعة محمد خيضر, بسكرة, ص 5.

² ينظر, جنيت (جيرار) عودة إلى خطاب الحكاية, (ت ر) عبد الجليل الازدي, عمر حلى (محمد معتصم), الناشر: المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء, شارع الملكي, الأحباس, بيروت, ص 41.

الفصل الأول

المفارقات الزمنية في قصص " عليها

ثلاثة عشر " لأمل بوشارب

المبحث الأول: الاسترجاع

1. الاسترجاع:

يعد الاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضوراً في القصة، فيصبح جزءاً من نسيجها الأدبي، فالكاتب يستدعي الماضي ليوظفه في الحاضر بهدف التوضيح أو الإثارة والتشويق وهو نوعان: داخلي و خارجي¹.

المطلب الأول: الاسترجاع الداخلي

يختص هذا النوع بالوقائع الماضية التي تتم في زمن حاضر السرد وتقع في محيطه. وأمثلة ذلك سنذكرها في الجدول الآتي عن قصة "تكلي" من المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر².

الصفحة	الاسترجاعات الامثلة	المقطع
115	التي كانت مكتوبة و مشكلة على الملحن التلفزيوني...	1
116	وبعد انتهاء الفاصل الإعلاني الثاني، الذي إنتهت قبله من تقديم الضيف	2
117	ما كان يجدر بها أن تجري عملية الحقن والتصغير.....لا....لم يكن عليها فعل فعل ذلك .	3
112	وعادت لتعديل ياقة قميصها مجددا ولكن هذه مرة مع الحرص على تثبيت رقبتها حتي لا يميل طرف على الآخر	4"

¹ القصر اوي (مها حسن)، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (ط1)، 2004م، ص 199.

² بوشارب (أمل)، المجموعة قصصية، عليها ثلاثة عشر، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر، (د ط)، 2014 م، قصة تكلي، ص 111، ص 112، ص 115، ص 116، ص 117.

111	كانت تلك خصلة شعر تثبتها الكوافير على خدها الأيمن بزاوية معقوفة قليل إلى فوق	5
112	حتى يعيد ترميم المنطقة التي عمل عليها ويتأكد من مصصف الشعر لم يصب بفراشاته أحمر الخدود	6

في هذه الأمثلة الستة تعود بنا الكاتب إلى الماضي الذي هو ضمن القصة

فأولاً: تحدث عن سردها للمقدمة ورجع إلى الزمن كتابتها و تشكيلها .

ثانياً: أعلن عن الفاصل الإعلاني الأول وذكرنا بما حدث قبله عن تقديم الضيف.

أمّا ثالثاً: فتكلم عن مقدمة البرنامج وعن عملياتها التي أجرتها لتبدو أنيقة أمام الكاميرا

اضطرابها بعد ذلك وأنها جميلة بدون عمليات تجميل لما سمعته من كلمات إعجاب . أمّا

المثال الرابع تحدث عن اعدتها ياقة لتعديل ياقة قميصها وفي المثال الخامس تكلم عن

إعادة تثبيت الشعر في المثال السادس تكلم عن ترميم المنطقة التي عمل عليها مسبقاً .

ولدينا أيضاً أمثلة أخرى عن الاسترجاع الداخلي نذكر منها في الجدول التالي عن قصة

"القناع"¹

المقطع	الأمثلة الاسترجاع	الصفحة
1	لم تكن تشعر بالرهبة التي كانت تتتاب معظم النساء وهن مقبلات على هذا النوع من العمليات	79
3	اختارت لها أولاً كريم الأساس أفتح بدرجتين من لون بشرتها ,وزعته على كامل وجهها ورقبتها وكانت قد نثرت قبله بودرة خضراء لتمتزج مع لون كريم الأساس	80

¹ بوشارب (أمل),المجموعة القصصية ,منشورات الشهاب ,باب الواد ,الجزائر, (د ط),2014,قصة القناع , ص 79,ص

4	التي كانت لاتزال مستلقية على طاولة مطبقة جفنيها وكأنها تغط في نوم عميق.	81
5	حاولت إخفاء الإضطراب الشديد الذي أصابها قبل إظهار الملكة وفي ظرف ثوان قليلة أتت ساعة الحقيقة .	87

يُفصّل لنا الكاتب هنا في هذه الأمثلة وضع إمرأه في حالة إجراء عملية؛ إذ وصف وضعيه استعدادها ورجع بنا إلى شعورها قبل وضعيه الاستعداد.

أمّا في المثال الثاني: فتكلم عن عملها وعن هدفها قبل مجيئها إلى دبي وكيف أصبحت ! أمّا المثال الثالث : فتحدث عن عملية التجميل أو بالأحرى عن وضعها لقناع عن طريق الكريما. أمّا المثال الرابع فيتحدث عن حالتها وهي تقوم بعملية التجميل وإستلقائها على طاولة تغط في نوم عميق وهذا دليل على ارتيادها للأمر, أمّا في المثال الخامس تكلم عن إخفاء اضطرابها الذي كان ينتابها قبل إظهار النتيجة "ملكة الجمال" خاصة أن إعلان النتيجة كان أمام زوجها .

وكل هذه الأمثلة مرتبطة بماضي في الحاضر السردية.

المطلب الثاني: الاسترجاع الخارجي

2 / الاسترجاع الخارجي: يمثل الوقائع الماضية التي بدأت قبل الحاضر السردية للقصة وهو الأكثر شيوعاً¹.

¹ القصاروي(مها حسن), الزمن في الرواية العربية, المؤسسة للدراسات, النشر بيروت, لبنان, (ط1), 2004م, ص195

الفصل الأول ————— المفارقات الزمنية في قصص "عليها ثلاثة عشر" لأمل بوشارب

و هذا الجدول يوضح بعض الأمثلة عن ذلك والمذكورة في قصة أحلام بلهاء "عن المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر"¹.

المقطع	الأمثلة	المدى	الصدفة
1	تتأمل للمرة الثالثة تشكيلة الأحذية تلك وهي منبهرة...."	غير مؤشر	47
2	فكرت أنها تلائم تماما عقد التوباز الذي اشتريته بالأمس أو قبل أمس .	حوالي يوم أو يومين	47
3	الذي لم يعد بإمكانها انتعالها مجددا لأنها قد استهلكته في مناسبتين أو ربما ثلاث مناسبات...."	غير مؤشر له	50
4	اكتشفت الاسبوع الماضي أن حذاء تستوني الذي فكرت بانتعاله معها قد بطلت موضته من ثلاثة أشهر تقريبا	أسبوع	50
5	وفجأة تذكرت أساور موريلاتو الخشبية التي اشتريتها صباحا هي أخرى...رباه !	يوم	50

في المثال الأول: تحدث عن وقوفها أمام واجهة المحل للمرة الثالثة هذه الأخيرة تدل على أنها وقفت مرتين قبل هذه المرة. أمّا ثانياً: تفكيرها في كيفية إقتنائها للحذاء وما الذي يلائم هذا الأخير في المثال الثالث: فتحدث عن عدم قدرتها انتعال حذائها مجددا لأنها إنتعلته في

¹ بوشارب (أمل), المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر, منشورات الشهاب , باب الواد, الجزائر, (دط) , 2014م, قصة أحلام بلهاء , ص 47, 47ص, 50 ص, 50ص, 50 .

الفصل الأول ————— المفارقات الزمنية في قصص " عليها ثلاثة عشر " لأمل بوشارب

أكثر من مناسبة . أمّا في المثال الرابع , تذكرها أن حذاء تستوني الذي اشتريته الاسبوع الماضي قد بطلت موضته . أمّا المثال الخامس تذكرها لأساورها التي اشتريتها صباحا هي الأخرى لابد لها من حذاء .

إما الاسترجاع الخارجي في قصة السمراء فهو على النحو الآتي المصنف في

هذا الجدول¹:

الصفحة	المدى	الأمثلة	المقطع
20	سنيين طويلة	الذي كان يلحق دوما بها من أجل تمييزها عن غيرها في المدرسة بل وفي كل قرينتها.	1
21	طفولتها	عملت منذ صغرها على تعويض هذا النقص "	2
22	غير مؤثر له	كانت حتمتا هي الفتاة الأكثر جدية بين جميع قريناتها.....إلخ."	3
21	سنوات	لقد كانت طالبة مجدة وقد أثبتت ذلك بتفوقها طيلسندراستها وتميزها عن الجميع بمثابرتها.	4
22	سنوات	انتقام خطت له بصمت طيلة سنوات تماما كما تم اضهاد بصمت طيلة سنوات	5

¹ بوشارب (أمل), المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر, منشورات الشهاب , باب الواد, الجزائر, (دط), 2014م, قصة السمراء ص 20, ص 21, ص 22, ص 24.

24	سنوات	وبالرغم من فقدانها للقب الذي كان يعزها طيلة سنوات حياتها في قريتها .	6

في هذه الأمثلة الستة نتحدث عن فتاة السمراء وما فعل هذا اللقب السمراء بها.

المثال الأول: يذكر أن هذا اللقب كان يُميزها به الجميع عن مختلف الفتيات.

أمّا المثال الثاني: فيوضح لنا أنها تعمل منذ الصغر على تعويض النقص بعدم الاكتراث

لهذا اللقب. أمّا المثال الثالث: فصور لنا مدى جدتها لتحقيق أمور أخرى تتميز بها .

أمّا المثال الرابع عملت على الجدية في الدراسة والتفوق عن جميع قريناتها وهذا ثببت تميزها

عن غيرها , وفي المثال الخامس خطت للانتقام ممن كان ينعته بالسمراء وهي لاتحرك

ساكننا . أمّا في السادس تحدث عن التغيير الذي حصل في حياتها وأن اللقب لم يعد يعينها .

الاسترجاع المختلط

3 الاسترجاع المختلط: ويسمى أيضا بالمزجي ،وهو جمع بين النوعين .أي الاسترجاع

الخارجي والاسترجاع الداخلي .

وهو نقطة مداها سابقة لبداية الحكاية الأولى ونقطة سعتها لاحقة لها¹.

¹ جنيت (جيرار) خطاب الحكاية بحث في المنهج , (ت ر) عبد الجليل الازدي (محمد معتصم) عمر حلى , المجلس الأعلى للثقافة , (ط2) , 1997 م , ص 60 .

الفصل الأول ————— المفارقات الزمنية في قصص "عليها ثلاثة عشر" لأمل بوشارب

وهي خير ما نستدل به من الأمثلة من المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر في هذا الجدول¹.

الصفحة	القصة	الاسترجاع المختلط	المقطع
7	سيجارتها	جلست على الكرسي وأخرجت من حقيبتها الجلدية الرمادية علبة المالبورو الأنيقة وسحبت ببطء آخر سيجارة بقيت في داخلها ,من الواضح أنها دخنت كثيراً في اليومين الأخيرين .	1
89	بني أون وذي الرمة	وقفت أمام المرأة تسرح شعرها الجعد الكستنائي وهي تتأمل تقاسيم وجهها بإعجاب وتدقق في وجهها وتتفحصه كأنما تراه للمرة الأولى .	2
99	أبراج قمرية	بدأت تائهة أمام القنوات الفضائية وهي تبحث عن برنامج لمتابعته, كانت تبدو مرتبكة نوعا ما, كانت تبحث عن برنامج.	3

في هذه الأمثلة مزج السرد بين استرجاع الداخلي والخارجي حيث تكون بداية كل قصة بذكر الزمن الحاضر ممزوجا بزمن قبل بداية القصة.

فمثلا المثال الأول يتحدث عن وضعيتها الحالية مع سيجارتها ويخبرنا بأنها دخنت كثيرا قبل يومين :يحكي عن آخر سيجارة لها وعن نفاذ علبة المالبورو .

أمّا المثال الثاني: فتحدث عن وقوفها أمام المرأة تتأمل تقاسيم وجهها وكأنها للمرة الأولى.

أمّا المثال الثالث :فيحكي عن تيهانها أمام القنوات الفضائية .

2/الجماليات والدلالات التي أضفتها هذي الأنواع من الاسترجاعات على النصوص :

¹ بوشارب (أمل) المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر, منشورات الشهاب , باب الواد, الجزائر, (د ط) 2014م, ص 7, 89, ص 99 .

الفصل الأول ————— المفارقات الزمنية في قصص "عليها ثلاثة عشر" لأمل بوشارب

أ: تحقيق الترابط والتلاحم الزمني في القصة.

ب: يبرز القيمة الدلالية من خلال المقارنة بين ماضي وحاضر الشخصية البطلة.

ج: سد الثغرات الموجودة بين زمن السرد في القصة.

د: المساعدة على فهم مسار الأحداث حسب التسلسل الزمني وتفسير دلالاتها .

و: التعرف على أحداث ماضية عاشها الكاتب تكون جديدة عند القارئ في قالب مشوقة.

ز: إثارة شخصية جديدة وإضفاء بعض النور عليها وتسليط الضوء على سوابقها و إثارتها

ح: التخلص من الرتابة وتعمل على التوازن الزمني .

ط: يعمل على تحول الشخصية بين الماضي والحاضر.

ي: التخلص من النص الإلتزام والسير على نمط واحد .

المبحث الثاني: الاستباق

المطلب الأول : الاستباق التمهيدي

1. الاستباق :هو مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع كما أنه تصو ير

سردى أو بالأحرى توقع و انتظار يعاشها القارئ أثناء قراءة النص وهو نوعان ¹.

الاستباق تمهيدي :ويتمثل في أحدث أو إشارات أو إحياءات أولية ².

¹ القصرأوي (مها حسن),الزمن في الرواية العربية ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ,لبنان (ط1), 2004 م ص211.

² القصرأوي (مها حسن), الزمن في الرواية العربية ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ,لبنان,(ط1), 2004 م ص213.

الفصل الأول ————— المفارقات الزمنية في قصص "عليها ثلاثة عشر" لأمل بوشارب

ويتضح ذلك من خلال الأمثلة التي سننتظر إليها في الجدول الآتي من قصة "ثورتهن" من المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر¹.

المقطع	الاستباق التمهيدي	المدى	الصفحة
1	ستكون كما نريد نحن أن تكون	غير مؤشر له	33
2	سمرت الجملة حتي تعيد صياغتها لاحقا	غير مؤشر	34
3	التي كانت سنلقي كلمتها في اليوم الموالي	يوم	35
4	لابد لذلك التجمع أن ينجح	غير مؤشر له	35

من خلال الأمثلة نلاحظ أنه لم يورد لنا أزمنة تساعدنا على تحديد المدى ماعدا المثال الثالث حين قال اليوم الموالي ،بل تعدد استعمال مصطلحات دالة على المستقبل البعيد كقوله في المثال الأول سنكون كما نريد نحن أن نكون .

وقوله في المثال الثاني كلمة "لاحقا" وفي المثال الرابع قوله لابد لذلك التجمع أن ينجح.

حيث استبق السارد أحداث من المحتمل وقوعها كما يمكن أن لا تقع.

أما الاستباق التمهيدي من قصة أبراج قمرية نلمسه من خلال الأمثلة التالية المصنفة في الجدول¹

¹ بوشارب (أمل)، المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر، (دط)، 2014م، قصة ثورتهن ص 33، ص 34، ص 35، ص 35.

الفصل الأول ————— المفارقات الزمنية في قصص "عليها ثلاثة عشر" لأمل بوشارب

المقطع	الأمثلة	المدى	الصفحة
1	فهي مقبلة على علاقة واعدة	غير مؤشر له	99
2	وأنا سأجعلهم يغارون أكثر	غير مؤشر له	106
3	سأقوم ببحث أسقط به كل مؤلفاتهم	غير مؤشر له	107
4	ستكون دراسة ملهة	غير مؤشر له	109
5	حتي تبدأ التدرج عليه قبل أن تقابل حبيبها الموعود الأسبوع القدم .	أسبوع	100
6	وسأجعل جميع رجال الكرة الارضية يزداد جنونهم أكثر مني ... إنهم يغرون مني .	غير مؤشر له	107

من خلال الأمثلة نستنتج أنه ما يميز الاستباق التمهيدي هو اللاتيقنية بمعنى، قد يحدث أو لا يحدث وقد لا سيتكتم الحدث في القصة ويبقى السارد يعتمد، على مصطلحات تدل على المستقبل سواء كان قريبا أو بعيدا وهذه المصطلحات الدالة على المستقبل هي "مقبلة" في المثال الأول ومصطلح "سأجعلهم" في المقطع الثاني "سأقوم ببحث" في المثال الثالث أما المثال الرابع فنجد المصطلح "ستكون" أمّا لفظة الأسبوع القادم هي مصطلح الدالة على المستقبل. وكذلك نجد سأجعل فهذا هو اللفظ الدال على المستقبل ليكون حرف السين

¹ بوشارب (أمل)، المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر، (دط)، 2014م، قصة أبراج قمرية، ص 99، ص 106، ص 107، ص 109، ص 100، ص 107.

الفصل الأول ————— المفارقات الزمنية في قصص "عليها ثلاثة عشر" لأمل بوشارب

المضاف إلى الكلمات ما يعطيها الدلالة كمستقبل لتبقى هذه المصطلحات عبارة عن إشارات أو إحياءات للمستقبل الموعود.

المطلب الثاني : الاستباق كإعلان .

الاستباق كإعلان: وهنا يعلن السارد بصراحة عن سلسلة الأحداث التي ستشهدها القصة في وقت لاحقاً ويعلن السارد عن الحدث بكل إثارة و التشويق¹.

و نلمس هذا في الأمثلة التالية المأخوذة من قصة "تكلي" من المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر² .

المقطع	الاستباق الإعلاني	المدى	الصفحة
1	"قبل لحظات من انطلاق التصوير "	لحظات	114
2	سيتطرق موضوع حلقتنا اليوم إلى حقوق المرأة "	يوم	114
3	ستستضيف وللمفارقة رجلا لن يشكل وجوه معنا إلا دليلا آخر على غياب المرأة	غير مؤشر له	115
4	"ستبدو بشرتي ذهنية على الشاشة أشعرتها هذه الفكرة برعب شديدة "	غير مؤشر له	118
5	هكذا فكرت وهي تفتح أول حلقة من "برنامجها تكلي "	بداية الافتتاح	114
6	"تكلي" سيدفع كل رجل لإعادة حساباته وتغيير ذهنيته	غير مؤشر له	116

¹ القصرأوي(مها حسن), الزمن في الرواية العربية , المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت ,لبنان, (ط 1) , 2004م
ص 218.

² بوشارب (أمل), المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر , منشورات الشهاب , باب الواد , الجزائر, (د ط) , 2014م , قصة
تكلي , ص 114, ص 115, ص 118, ص 114, ص 116.

الفصل الأول ————— المفارقات الزمنية في قصص "عليها ثلاثة عشر" لأمل بوشارب

من خلال هذي الأمثلة نلاحظ أن السارد يعلن عن الأحداث بعد انتهائه من كلماته أو نقول بالأحرى بعد لحظات قليلة ومباشرة فمثلا قوله في المثال الأول "قبل لحظات من انطلاق التصوير "ليبدأ التصوير مباشرة بعد ذلك وقوله "سيتطرق موضوع حلقتنا اليوم الي حقوق المرأة تفيد المستقبل القريب أو المعلن عنه للتشويق من خلال مجريات الحصة التلفزيونية ,والحديث كذلك عن ضيفها الذي سيكون رجلا لنبدأ بعد ذلك بطرح الأمثلة عليها وإجراء النقاش معه ,أمّا في المثال الخامس فتحدث عن بدأ افتتاح أول حلقة من البرنامج ,لتعلن في المثال السادس على توعدها بتغيير كل رجل لإعادة حسابته وأفكار بعد إدراج برنامجها تكلمي .

2/الجمالية أو الدلالات التي أضفاها الاستباق على النص:

أ:الأخبار مسبقا بما سيأتي

ب:هو حركة استباقية إلى الأمام عبر الحلم والتوقع .

ج:ذكر الأحداث وهي لن تقع إلا بعد وقت لاحق وقد لا تقع .

د:لفت انتباه القارئ وشده لما سيحدث لتكملة القصة.

و:إشراك القارئ في عملية السرد بإعمال فكره بالتنبؤ والتأمل بالأحداث المستقبلية

ز:يساهم في بناء النص من خلال التأويلات .

ح :الإنباء بالمستقبل من خلال الإيحاءات والرموز يحدث داخل النص من حياة وحركة

علاقات في النص الروائي .

ط : التلميح للأحداث وتسليط الضوء عليها عنها صراحة بعدما وقعت فيقوم الأديب

بالتصريح بها للقارئ وتوضيحها له .

ي : الاستباق كتمهيد لايحمل التزام بالثقة عكس الإعلان الذي يلزم الأديب و

يشترط عليه ذكر الأحداث التي سنشهداها في السرد.

الفصل الثاني

الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة

عشر لأمل بوشارب

الفصل الثاني ————— الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب

المبحث الأول: تسريع السرد

المطلب الأول: الخلاصة .

الخلاصة: هي تقنية زمنية تعمل على إسراع عملية السرد من خلال تلخيص فترة زمنية أو حدث دون التفصيل فيه وهي بمثابة اختزال فترة من فترات حياة الشخصية الموجدة في القصة¹.

و سنفصل أكثر في الموضوع من خلال الجدول التالي عن قصة القناع²:

المقطع	الخلاصة	الصفحة
1	فعلى الرغم من أنها أنت لتعمل كمصففة شعر فحسب	80
2	من الواضح أن الخادمة لا تكف عن مشاهدة التلفاز في غيابها	84
3	في رحلتها القادمة لديه موعد آخر في نهاية الشهر مع طبيبتها هناك	86

من خلال الأمثلة الثلاث نجده قد لخص لنا سبب مجيئها إلي دبي وكيفية سفرها , ولم يدقق في التفاصيل اكتفى بسبب قدومها للعمل .
أمّا من خلال المثال الثاني فلخص يوميات خادمة بعد مغادرة ربة المنزل في مشاهدة التلفاز .

¹ ينظر القصاروي (مها حسن), الزمن في الرواية العربية, المؤسسة العربية للدراسات , دار الفارس للنشر والتوزيع , بيروت , لبنان, (ط1), 2004 م ,ص224.

² بوشارب (أمل), المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر, منشورات الشهاب , باب الواد , الجزائر, (دط), 2014 م , قصة القناع, ص 80 ,ص84, ص86.

الفصل الثاني ————— الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب

ليخبرنا المثال الثالث عن سبب رحلتها القادمة باختصار والمتمثلة في زيارة الطبيب. وهذه الأحداث تلخص حياة الشخصية البطلة "مها" وحياتها في ديار الغربية وتعودها على ذلك كما أن الخلاصة أضفت على القصة نوع من التسريع الأحداث ثانوية، كما أضفت ترابطاً نصياً بين الفترات الزمنية .

المطلب الثاني : الحذف

2/الحذف :يشترك مع الخلاصة في تسريع الأحداث ,فالحذف تقنية زمنية يسقط فيها الكاتب فترة زمنية معينة أو حدثاً ثانوياً¹ .

ويمكن حصر أنواع الحذف في ثلاثة أنواع :

أ:الحذف المعلن: يقصد به إعلان الفترة وتحديدتها بصورة صريحة و واضحة.

ب:الحذف غير المعلن: يصعب فيه تحديد المدى الزماني ويكون الحذف فيه غامض وغير واضح .

ج:الحذف الضمني: وهنا كذلك يصعب على الباحث تتبع الحذف الضمني لعدم وجود إشارة دالة على ذلك وما يكشفه من غموض²

سنوضح في الجدول التالي بعض صور الحذف في المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر³.

المقطع	الأمثلة	نوعه	القصة	المدى	الصفحة
1	منذ ساعات	حذف معلن	أحلام بلهاء	ساعات	49

¹ القصراوي(مها حسن) والزمن في الرواية العربية , المؤسسة العربية للدراسات , دار الفارس , للنشر , بيروت , لبنان , (ط 1) , 2004 م , ص 234 , ص 235.

² ينظر القصراوي(مها حسن) , الزمن في الرواية العربية , المؤسسة الدراسات دار الفارس , للنشر , بيروت , لبنان , (ط1) 2004م , ص 236.

³ بوشارب (أمل),مجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر , منشورات الشهاب , باب الواد , الجزائر , (د ط) , 2014 م , ص 49ص 19,ص 149,ص 67,ص 70.

الفصل الثاني ————— الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب

2	لم تكن تشعر يوماً بالرضا عن لونها	حذف غير معلن	السمراء	غير محدد	19
3	كانت تمضي ساعات طويلة	حذف معلن	عليها ثلاثة عشر	ساعات طويلة	149
4	لقد كتبت الأسبوع الماضي عن فضحية	حذف معلن	غانيات	أسبوع	67
5	مذ كانت تزال طفلة	حذف معلن	قضية ديالكتيكية	مدة طويلة	70

من خلال هذه المحذوفات نلاحظ أنه أسقط بعض الأحداث من حياة الشخصيات من وذلك لتسريع السرد .

أما أمثلة الحذف الضمني فسنوضحه في الجدول الآتي¹:

المقطع	الحذف الضمني	القصة	المدى	الصفحة
1	فهي تود أن تعيش بقية حياتها هنا	السمراء	غير محدد	24

¹ بوشارب (أمل)، المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر ، منشورات الشهاب ، باب الزوار ، الجزائر، (دط) ، 2014م، ص 24 ، ص 24.

الفصل الثاني ————— الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب

24	غير محدد	السمرء	وبالرغم من فقدانها للقلب الذي كان يغرها طيلة سنوات حياتها في قريتها والذي أهّلها للهرب من موطن حزنها	2
----	----------	--------	--	---

نلاحظ في المقطعين أن الحذف الضمني يمكن في عدم ذكر تفاصيل حياتها وكيف تريد أن تعيشها مستقبلا وكيف عاشتها ماضيا.

ويعمل الحذف على:

أ: تسريع الأحداث

ب: عدم تكرار الأحداث المتشابهة

ج: إسقاط الأحداث الثانوية للاستمرار بالأحداث الضرورية

المبحث الثاني: إبطاء السرد

المطلب الأول: المشهد الحوارية .

المشهد: يحتل المشهد مكانة خاصة في الحركة الزمنية للقصة .فهو يمثل الجانب الدرامي منها كما يعمل على كسر رتابة السرد ويعطي للقارئ إحساسا بالمشاركة في الفعل ومن أهم المشاهد نجد المشاهد الحوارية سواء ثنائية أي بين شخصين أو أكثر أو مع الذات¹.

¹ القصراوي (مها حسن)، الزمن في الرواية العربية، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، (ط 1)، 2004م، ص 239.

الفصل الثاني ————— الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب

كما سنستعرض لبعض المشاهد من المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر في الجدول الآتي¹:

المقطع	المشهد	القصة	الصفحة
1	أنت تعلمين يا صغيرتي بأن الفتاة مآلها الأول والأخير بيت زوجها. هزت رأسها و هي تستمع باهتمام وتعلمين أيضا بأن الرجال يحبون المرأة الممتلئة نظرت إليها بترقب	قضية دياكتيكية	72
2	لم أعد أستطيع تحملهن ولا تحمل اشكالهنمقرفاتمقرفات هوني عليك لا يستحق الأمر كل هذه النرفزة...وهي ترشف القهوة الساخنة . لا قالت بعصية بل يستحق أكثر أشعر وكأنني أدرس غا..... الكلمة خجلا من التلطف بها .	غانيات	62

¹ بوشارب (أمل)، المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر، منشورات الشهاب، باب الزوار، الجزائر، (دط)، 2014م، ص72. ص 62، ص57، ص 136 .

136	تواضع فكري	<p>إستلقت على سريرها بعد يوم مضمّن والأفكار تتزاحم في رأسها ... تناولت جهاز التحكم عن بعد وأخذت تقلب القنوات... دومنيك تتمايل على المسرح... مروى تتقلب على السرير ,حمالة صدرها ذكرتها بشئ ما... لماذا أصرب الإدارة على أن تشرف هذه المرأة على رسالتي ؟..هل زملاؤها على حق ؟ هل توجد مؤامرة ؟ هل تتواطأ مع الإدارة ضدي ... قذرتان ... نعم عيناها كانتا قذرتين جدا ... لكن كيف يمكن لأستاذة من هناك أن تتورط في مؤامرة قذرة هنا...</p>	3
57	أحلام بلهاء	<p>تبنا للدراسة، وللأستاذة وطلباتهم, ماذا أقول له؟ تمتت وهي تفكر في ما يمكن أن تجده من مبررات للأستاذ لعدم انتهاء من البحث، الحذاء ,أم الكليبات ,ام القنوات التلفزيونية أم المجالات ...أم ابن منظور ... نعم أنه ببساطة ابن منظور. ابتسمت وهي تتذكر الكلمة التي أخذتها إلى كل تلك العوالم. بلهاء ... مك جميل أن تكون المرأة بلهاء.....</p>	4

الفصل الثاني ————— الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب

دار المشهد الأول بين الفتاة وجدتها إذا كانت تحدثها عن مستقبلها الذي ينتظرها وتوصيها ما الذي تفعله لتغير من نفسها [من كحل للغسيل] أي نحيلة إلى شابة ممتلئة يرغب فيها الشباب للزواج.

أمّا المثال الثاني فدار الحوار بين الأستاذة وصديقتها، إذا كان يحتسيان القهوة ويتبادلان أطراف الحديث الذي كان طالبات الأستاذة وعن المحاضرة.

والمقطعين نرى أن الحوار كان ثنائياً أي بين شخصين ، أمّا المثال الثالث والرابع فكان الحوار ثاني بي بطة القصة وذاتها في المثال الثالث تحدثت مع نفسها عن علاقتها ، مع استاذتها المشرفة وعن رسالتها وعن تواطأ مع الإدارة ، وفي المثال الرابع كذلك تحدثت مع نفسها عن إهمالها لدرستها وكيفية إخبار الأستاذ بذلك وعن إهتمامها بتموجاتها وانشغالاتها الأخرى ، وما يضيفه المشهد للقصة هو إبطاء الحدث والإطالة فيه ، كما يضيف عليه طابع الواقعية للقارئ ويعطيه ، حسن المشاركة ويشعره بأنه طرف فيه .

وما يضيفه المشهد للقصة هو وفعيتها للقارئ كما يعطيه حسن المشاركة ويشعر بأنه طرف فيها.

المطلب الثاني : الوقفة الوصفية

الوقفة الوصفية :تعمل هي الأخرى على إبطاء زمن فالوصف وقوف بالنسبة للسرد وهو بمثابة إشراقة فيشغل الكاتب بالوصف بالكشف عن الملامح الخارجية والداخلية¹.

¹ القصاروي(مها حسن)،الزمن في الرواية العربية، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، (ط 1)، 2004 م ، ص

الفصل الثاني ————— الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب

ونلمس في هذا الجدول بعض الأمثلة الدالة على ذلك¹:

المقطع	الوقفة الوصفية	القصة	القصة
1	لم تكن تشعر يوماً بالرضا عن لونها كانت بشرتها السمراء الأدكن بقليل من لون الحنطة و الأفتح بقليل من لون الغضار	السمراء	19
2	لم تكن مرتاحة على ذلك الكرسيكان يبدو وكأنه لا يسعها, كانت تغير جلستها بعد كل دقيقتين وهي تشد طرفي سترتها السوداء الضيقة التي تبدو أصغر منها بقياسين ,وتمط قميصها الأبيض المخرمّ الذي كان يحدد ثلاث أو أربع طبقات من الدهونالخ	تواضع فكري	132,133
3	وقفت فاغرة الفاه أمام الواجهة الزجاجية للمحل تتأمل للمرة الثالثة تشكيلة الأحذيةوهي منبهرة بتعدد تصاميمها.... وبينما هي شاردةاستوقفها فجأة...الخ	أحلام بلهاء	47

¹ بوشارب(أمل), المجموعة عليها ثلاثة عشر, منشورات الشهاب, باب الزوار الواد, الجزائر, (دط), 2014, م, 19ص ص132, 133, ص47, ص111, ص151.

الفصل الثاني ————— الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب

4	جلست على الكرسي عدلت بحركة الية ياقة قميصها ثم ألقنت نظرة سريعة على أوقها وهي تحرص على عدم تحريك راسها بزوايا عنيفة حتى لا تتزعزع خصل شعرها عن الشكل الذي هندسها عليها كوافير المحطة بعد دراسة معمقة لشكل فكها وتحليل شامل لأبعاد وجهها .تلفتت إلى المونتير لإلقاء نظرة على شكلها .	111	تكلي
5	إنها أو لهم.... لقد كان ذا شعر أحمر غزير....ويدين ناعمين....وأصابع رقيقة و شيء يشبهصدر المرأة! لقد كان حقا امرأة نعم لم يكن عليها سوى إثني عشر	151	عليها ثلاثة عشر

في هذه الوقفات الوصفية الخمس نستخلص الملامح الخارجية . كلون البشرة . ألوان الثياب وحتى كيفية الجلوس أما الداخلية فلتمسها في المقطع الثالث: فاعرة الفاه . شاردة، منبهة ، وهي علامات توضح لنا ما بداخل الإنسان من ظهول أو تعجب عن تصوراته الداخلية أو مشاعره أو عن تصور الباطنية اتجاه الأشياء، أما الملامح الخارجية كلون البشرة والشعر فنجدها في المثال الأول "بشرتها السمراء وفي المثال الخامس "شعر أحمر غزير أما لون الثياب نجد "سترتها السوداء في المقطع الثاني وعن كيفية الجلوس فنجدها في المقطع الثالث لم تكون مرتاحة على ذلك الكرسي" وفي المثال الرابع "جلست على الكرسي" ولقد أضافت هذه الوقفات الوصفية دقةً وإبداعاً لهااته القصص . فالدقة متمثلة في التفاصيل الصغيرة ،مأ الإبداع فيتمثل في إحساس القارئ بواقعية الفن .

التعريف بالكاتبة أمل بوشارب : Amal Bouchareb

كاتبة ومترجمة جزائرية من مواليد دمشق سوريا اعتبرتتها وكالة الأنباء الجزائرية مع

إنطلاقها من الأصوات السردية الجزائرية الأكثر إثارة للاه تمام في جيلها.

وصفت جريدة Elwatan الجزائرية الناطقة بالفرنسية دخولها الساحة عام 2014 مع

إصدارها الأول عليها ثلاثة عشر بالدخول المدوي للساحة الجزائرية الأدبية أما جريدة le

soir d Alegria فاعتبرتتها غداة اصدر عملها الروائي سكرات نجمة عام 2015 من أهم

الأسماء الروائية في السرد الجزائري المكتوب بالعربية في السنوات الأخيرة تدير في إيطاليا

مجلة أرابيسك ,وهي أول مجلة إيطالية مختصة بالأدب والفنون العربية وأصبحت أول عربية

تتضم لجنة تحكيم جائزة l'ago Gerundo الأدبية خصصت لها جامعة تيبازة بالجزائر في

مطلع عام 2020ملتقى وطنيا لدراسة متنها السردى .

سيرتها:

خريجة قسم الترجمة بجامعة الجزائر ,حاصلة على ماجستير في الترجمة في تخصص عربي

انجليزي . فرنسي عاملت بي عامي 2008 و 2014 أستاذة في قسم اللغة الإنجليزية

بالمدرسة العليا للأساتذة آداب وعلوم إنسانية ببوزريعة في الجزائر ,أشرفت بين

2013 و2014 على رئاسة مجلة أقلام الصادرة عن اتحاد الكتاب الجزائريين لها مساهمات

نقدية منشورة في صحف ومجلات محكمة في موضوعات الترجمة والأدب ,بالجزائر والعالم

العربي تكتب باللغتين العربية والإيطالية وتدير أول مجلة تعنى بالثقافة العربية في إيطاليا

أرابيسك مواضيع و كتاباتها

الفصل الثاني ————— الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب

تخوض الكاتبة في أنماط سردية غير مستهلكة في الأدب على كتاباتها على غرار الأنا والأخر والعلم والأسطورة، الثقافة الشعبية مقابل الثقافة النخبوية، وتعد النسوية وما بعد موضوعاتها البارزة بالإضافة إلى التعددية الثقافية¹

الجوائز والتكريمات

تم تكريمها في الملتقى الدولي للرواية عبد الحميد بن هدوقة عام 2016 من وزارة الثقافة الجزائرية، كما حصلت على جائزة مزغنة للإبداع الأدبي من اتحاد الكتاب الجزائريين عام 2013، وجائزة القصة القصيرة في المهرجان الدولي للآداب وكتاب الشباب عام 2008

إصدارتها بالعربية:

ثلاثية الجزائر

سكرات نجمة رواية 2015 منشورات الشهاب الجزائر.
ثابت الظلمة رواية 2018 منشورات الشهاب الجزائر.
في البدء كانت الكلمة رواية، رواية 2021 منشورات الشهاب الجزائر.

قصص

عليها ثلاثة عشر مجموعة قصصية 2014 منشورات الشهاب

أدب الطفل

من كل قلبي رواية لليافعين. 2016. منشورات ANEP المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار والاتصال الجزائر².

¹ بوشارب (أمل) الروائية الجزائرية، عضو لجنة تحكيم دولية، الوسط الجزائرية، نسخة محفوظة 25 مارس 2001 م على موقع واي باك مشين.

² بوشارب (أمل) يومية الشعب الجزائرية، تؤكد على أهمية الترجمة والتواصل، الثقافات نسخة محفوظة، 29 ديسمبر، 2019 على موقع واي باك مشين.

الخاتمة

الخاتمة

أثناء تحليل البنية الزمنية للمجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر وظفت الكاتبة أمل بوشارب المفارقات الزمنية إما استرجاعاً أو استباقاً لدورهما الفعال في تغيير وتيرة زمن القصة؛ فالاسترجاع يعتمد على الماضي، والاستباق للتنبؤ والتطلع للمستقبل .

وقد خلصنا إلى:

. أن الأسبقية كانت للاسترجاع بوصفه تقنية حاسمة وخاصة، في بدايات القصص، وكان استعماله مكثفاً، لسد الثغرات الزمنية في السرد.

. وكذلك الاستباق كان حاضراً، بقوة بغرض التشويق والإثارة.

وردت في المجموعة القصصية أربع تقنيات سردية، اثنتان منها تعملان على إبطاء السرد وهما: المشهد الحوارى، والوقفة الوصفية، واثنتان تعملان على تسريع حركة السرد، وهما الخلاصة والحذف .

. هيمنة عناصر إبطاء السرد، أكثر من عناصر تسريع السرد التي كان حضورها ضئيلاً .

كان للزمن والشخصيات دور أساسي في بناء المجموعة القصصية وهما مكملان لبعضهما البعض.

. جاء الزمن مختلطاً بين الماضي، والحاضر والمستقبل لكن الاسترداد إلى الماضي أخذ

مكان قويا في القصص وأخذ حصة الأسد .

وفي الأخير نقول: إن المجموعة القصصية تنوعت بتنوع عالم المرأة.

ملحق

ملخص متن المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر:

عليها ثلاثة عشر مجموعة قصصية متكونة من ثلاث عشرة قصة ومنها أقتبس العنوان وهذه المجموعة القصصية تحدثت عن قضايا المرأة فهي محور الحياة وعالم المرأة تشائك ويستحق الدراسة .

نبدأها بقضايا المرأة مع نفسها من خلال لون بشرتها في قصة السمراء وقصة القناع ومن خلال لباسها وظهر هذا في قصة غانيات . من نوع آخر ..

أما عن تخصصها مع مجتمعها فتجلى ذلك في قصة قضية دياالكتيكية وثورتها وتكلمي وتواضع فكري فتحدثت عن نظرة المجتمع لهاته الفئات من النساء .

أما عن أحلام المرأة وطموحاتها فتجدها في قصة أحلام بلهاء, سيجارتها, أبراج قمرية. أما عن جانب العاطفة فنجد بني رون وذي الرمة وهنا يتداخل الشعر ليضع حدًا لعلاقة عاطفية بسب غموض .

وبين هذا وذاك تتضارب المرأة في حياتها من طفولتها إلى عملها [أستاذة باحثة صحفية .
عاملة مسؤولة]

و قبل ذلك طالبة لتكون في الأخير على طاولة التحليل النفسي في عليها ثلاثة عشر .

وما نقوله في الأخير أن هاته المجموعة القصصية تميزت بالواقعية والجرأة في كواليس عالم المرأة¹.

¹ بوشارب (أمل), المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر, منشورات الشهاب , باب الواد, الجزائر, (د ط), 2014 م .

أمل بوشارب

عليها ثلاثة عشر

قصص

منشورات الشهاب



يعتبر الزمن عنصر مهما في الرواية وبه لا تقوم لها قائمة , فهو يضيف عليها بعد إضافيا هاما أصبح محل إهتمام الدارسين في الخطاب السردى عموما وفي الرواية خصوصا , ومع تطور الرواية الحديثة تطور مفهوم الزمن الروائي وظهر مصطلح المفارقات الزمنية, يعني الخروج عن الترتيب الطبيعي للزمن سواء بعودة الحداث إلى الوراء أو محاولة استقراء لحظة المستقبل ,والزمن هو الذي تترتب على مساره عناصر التشويق والحركة وصيرورة الأحداث الروائية المتتابعة التي تنتظم في نسق لغوي معين يعتمد على التتابع الأحداث وترتيبها وتناولنا في هذه الدراسة المفارقات الزمنية في المجموعة القصصية عليها ثلاثة عشر لأمل بوشارب. فجاء في المدخل تمهيداً لمفهوم المفارقات الزمنية عليها والفصل الأول و الفصل الثاني تطبيقي، ففي الفصل الأول المفارقات الزمنية في قصة عليها ثلاثة عشر {الاسترجاع واستباق} بأنواعه والفصل الثاني استغراق الزمنى الزمنى في المجموعة القصصية بين {تسريع وإبطاء للسرد وختمناها بالنتائج المتوصل إليها من المجموعة القصصية .

الكلمات المفتاحية : الاسترجاع ,الاستباق ,أمل بوشارب ,نظام السرد, تسريع ,إبطاء .

Sauveur

Le temps est un élément important dans le roman, et il n'a pas de liste, car il lui donne une dimension supplémentaire et importante qui est devenue le centre d'attention des spécialistes du discours narratif en général et du roman en particulier, et avec le développement du roman moderne, le concept de temps romancier s'est développé et le terme de paradoxes temporels est apparu, signifiant s'écarter de l'ordre naturel du temps, soit en remontant en arrière, soit en essayant d'extrapoler l'instant futur, et le temps est celui dont le chemin aboutit dans les éléments de suspense, de mouvement et le développement d'événements narratifs successifs qui sont organisés dans un format linguistique spécifique qui dépend de la séquence des événements et de leur agencement. L'introduction est venue en prélude au concept de paradoxes temporels sur eux, et le premier chapitre et le deuxième chapitre sont appliqués. Dans le premier chapitre, les paradoxes temporels dans une histoire qui a treize types de {rappel et anticipation} de toutes sortes, et le deuxième chapitre est une absorption temporelle dans le groupe d'histoire entre {l'accélération et le ralentissement de la narration et nous l'avons .conclu avec les résultats obtenus du groupe. anecdotique

Mots-clés : récupération, anticipation, Amal Bouchareb, système de .narration, accélérer, ralentir

Summary:

Time is an important element in the novel, and it does not have a list, as it gives it an additional and important dimension that has become the focus of attention for scholars in the narrative discourse in general and in the novel in particular, and with the development of the modern novel, the concept of novelist time has developed and the term temporal paradoxes appeared, meaning departure from the natural order of time, whether By going back in time, or by trying to extrapolate the future moment, which is the time and the elements of suspense, movement, and the becoming of events.

The successive novel that is organized in a specific linguistic format depends on the sequence of events and their arrangement. The introduction came as a prelude to the concept of temporal paradoxes and the chapter, and the second chapter is applied, in the first chapter the temporal paradoxes in a story that contains thirteen “recall and anticipation” of all kinds, and the second chapter is a temporal lapse in the story group between {accelerating and slowing down the narration and we concluded it with the results reached from the story group.

Keywords: retrieval, anticipation, Amal Bouchareb, narration system, speed up, slow down.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر:

1. بوشارب (أمل) المجموعة القصصية عليه ثلاثة عشر , منشورات الشهاب , باب الواد , الجزائر (د ط) , 2014 م .

المراجع

1. بحرأوي (حسن),بنية الشكل الروائي ,الفضاء, الزمان, الشخصية ,دار النشر المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء ,شارع الملكي الأحباس , بيروت,(ط1) .
2. بوعزة(محمد) تحليل النص السردي ,الدار العربية للعلوم و , ناشرون تقنيات ومفاهيم , الرباط شارع حسيبة بن علي ,الجزائر (ط1)2010 م .
3. جمال ولد الخليل التحليل السيميائي لنص الأدبي(نموذج التطبيقي مجلة الدراسات جوان 2016 جامعة نواكشوط, موريطانيا.
4. جنيت (جيرار) خطاب الحكاية,(ت ر),عبد الجليل الأزدي(محمد معتصم) عمر حلى ,المجلس الأعلى للثقافة , بيروت ,لبنان , (ط2) , 1997م .
5. جنيت {جيرار} عودة إلى خطاب الحكاية , (ت ر) عبدالجليل الأزدي (محمد معتصم)عمر حلى ,المجلس الأعلى للثقافة ,بيروت ,لبنان , (ط2) , 1997م .
6. الحمداني(حميد), بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ,الناشر المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر , والتوزيع , ودار البيضاء, شارع الملكي الأحباس ,بيروت.
7. رحيم,(عبد القادر),ندوة المخبر ,اللسانيات ,مائة عام من الممارسة ,الزمن ...تركة الشكلايين وغنيمة ,الفرنسيين و الأنجلوسكسونيين ,قسم اللغة العربية ,كلية الآداب واللغات ,جامعة محمد خيضر ,بسكرة .
8. عاشور(عمر),البنية السردية ,عند الطيب صالح البنية , الزمنية والمكانية ,في " موسم الهجرة إلى الشمال, دار هومة للطباعة ,والنشر التوزيع ,الجزائر2010م.
9. قاسم (سيزا),بناء الرواية ,ثلاثية نجيب محفوظ , جمعية دار الرعاية ,مهرجان الشباب ,القاهرة .
10. القصرأوي(مها حسن), الزمن في الرواية العربية , دار الفارس للنشر والتوزيع ,الاردن وعمان(ط 1) 2004م.

قائمة المصادر و المراجع

11. المرزوقي(سمير) في نظرية القصة, ديوان المطبوعات ,الجامعية , تونس (ط1),ص80,نقلعن مذكرة المفارقات الزمنية ,في حضرة الجنرال.
12. يوسف (أمنة) ,تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق ,مجلة الابتسامة, المؤسسة العربية ,للداسات حبيب أبو شهلا ,توزيع عمان ,بيروت ,لبنان (ط2).

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
أ	المقدمة
	المدخل :مصطلحات ومفاهيم
	الفصل الاول : المفارقات الزمنية في قصص عليها ثلاثة عشر
16	المبحث الأول: الاسترجاع
16	المطلب الاول: الاسترجاع الداخلي
18	المطلب الثاني : الاسترجاع الخارجي
23	المبحث الثاني : الاستباق
23	المطلب الأول: الاستباق كتمهيد
25	المطلب الثاني : الاستباق كإعلان
	الفصل الثاني :الاستغراق الزمني في قصص عليها ثلاثة عشر
29	المبحث الأول :تسريع السرد
29	المطلب الأول: الخلاصة
30	المطلب الثاني :الحذف
32	المبحث الثاني :إبطاء السرد
32	المطلب الأول :المشهد الحوارى
35	المطلب الثاني : الوقفة الوصفية
41	خاتمة
44	الملحق
50	قائمة المصادر والمراجع
51	فهرس الموضوعات